اهل الجنة جرد مرد اى لا شعر على ابدانهم ولا لحا لهم قيل الا هارون اخا موسى
عليه الصلاة والسلام فان له لحية الى سرته تخصيصا له وتفضلا كذا
حكاه الغزالى وفى رواية ذكرها فى لسان الميزان الا موسى فلحيته الى سرته
كحل اى على اجفانهم سواد خلقى **لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم** قيل
ارادات الثياب المعينة لا يلحقها البلا ويحتمل ارادة الجنس بل لا تزال
عليهم الثياب الجدد كما انها لا ينقطع اكلها من حسنة بل كلما اكل يخلقه
ماكول اخر وكل ثمرة قطفت خلقتها اخرى وهكذا لا يقال الابدان
مركبة من اجزا متضادة الكيفية متعرضة للاستحالات المودية الى
الانفكاك والانحلال فكيف يعقل خلودها فى الجنان لانا نقول
انه تعالى يعيدها بحيث لا يعتريها الاستحالة بان يجعل اجزاها
مثلا متقاومة فى الكيف متساوية فى القوة لا يقوى شى منها على
استحالة الاخر متعانقة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض على ان
قياس ذلك العالم واحواله على ما نجده ونشاهده نقص عقل
وضعف بصيرة **ت** فى صفة الجنة **عن ابى هريرة** وقال حسن غريب
انتهى وفيه معاذ بن هشام حديثه فى الكتب الستة قال ابن معين
صدوق وليس بحجة •
اهل الجنة من ملا الله تعالى اذنيه من ثنا الناس خيرا وهو يسمع
واهل النار من ملا الله اذنيه من ثنا الناس شرا وهو يسمع فى
البحر يحتمل ان معناه من ملا الله اذنيه من ثنا الناس خيرا عمله
ومن ملا اذنيه من ثنا الناس شرا عمله فكانه قال اهل الجنة من
لا يزال يعمل الخير حتى ينتشر عنه فيثنى عليه بذلك وفى الشر كذلك
ومعنى قوله اهل الجنة اى الذين يدخلونها ولا يدخلون النار
ومعنى اهل النار بمعنى الذين استحقوها بعظايم وافعال
السوء ثم يخرجون بشفاعته ويجوز ان يرحم منهم من يشا ولا يعذبه
انتهى فان قلت ما فايدة قوله وهو يسمع بعد قوله ملا الله
اذنيه قلت قد يقال فايدته الايما الى ان ما اتصف به من الخير
والشر بلغ من الاشتهار مبلغا عظيما بحيث صار لا يتوجه الى محل
او يجلس بمكان الا ويسمع الناس يصفونه بذلك فلم تمتلى اذنيه
من سماعه ذلك بالواسطة والا بلاغ بل بالسماع المستفيض المتواتر
واستعمال الثنا فى الذكر الجميل اكثر من القبيح كما فى المصباح وجعله ابن
عبد السلام حقيقة فى الخير مجازا فى الشر **ه عن ابن عباس** وفيه ابو الجوزا

قال الذهبي

قال الذهبي قال البخارى فيه نظر •
اهل الجور اى الظلم **واعوانهم فى النار** لان الداعى الى الجور الطيش والخفة
والحشر والبطر الناشى عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان فجوزوا
من جنس من تكبهم **ك** فى الاحكام **عن حذيفة** وصححه وتعقبه الذهبى
فقال بل منكر •
اهل الشام سوط الله تعالى فى الارض يعنى هم عذابه الشديد يصبه
على من شا من العبيد قال الزمخشرى من المجاز صب عليهم ربك سوط
عذاب اى فلما علم ان الضرب بالسوط اشد الما من غيره عبر به
ممن يشا من عباده اى يعاقبه بهم قال فى الصحاح انتقم الله منه عاقبه **ينتقم بهم**
وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مومنيهم اى يمتنع عليهم ذلك **وان**
يموتوا الا هما اى قلقا **وغيظا** اى غضبا شديدا قال فى المصباح الغيظ
الغضب المحيط بالكبد وهو اشد الغضب **وغما** اى كربا ودهشا **وحزنا**
اى اشعاره ايذان بان اهل الشام قد رزقوا حظا فى سيوفهم وشاهده
ما رواه الخطيب فى التاريخ ان عمر كتب الى كعب الاحبار اختر لى المنازل
فكتب اليه بلغنا ان الاشيا اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال
حسن الخلق وانا معك وقال الباس اريد الشام فقال السيف وانا
معك وقال العلم اريد العراق فقال العقل انا معك وقال الغنا
اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر لنفسك **حم ع طب والضيا**
المقدسى **عن خريم** بضم الخا المعجمة وفتح الزاى **ابن فاتك** بفتح الفا وكسر
المثناة التحتية الاسدى الصحابى قال ابن ابى حاتم بدرى له صحبة
وقال الهيثمى رواه احمد والطبرانى موقوفا على خريم ورجالهما ثقات •
اهل القران اى حفظته الملازمون لتلاوته العاملون باحكامه فى الدنيا
وقيل اهله من بحث عن اسراره ومعانيه **عرفا اهل الجنة** الذين ليسوا
بقرا اى هم زعماوهم وقادتهم وفيه ان فى الجنة ايمة وعرفا فالايمة
الانبيا فهم امام القوم وعرفا وهم القرا والعريف من يحث بعد الامام
فله شعبة من السلطان فالعرافة هناك لاهل القران الذين عرفوا
تلاوته وعملوا به **الحكيم** الترمذى **عن ابى امامة** الباهلى •
اهل القران هم اهل الله وخاصته اى حفظة القران العاملون به
هم اوليا الله المختصون به اختصاص اهل الانسان به سموا بذلك تعظيما
لهم كما يقال بيت الله قال الحكيم وانما يكون هذا فى قارى انتفى عنه جور قلبه
وذهبت خيانة نفسه فامنه القران فارتفع فى صدره وتكشف له عن زينته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)